**قسم علم الآثار دة. بوزياني فاطمة الزهراءمقياس تاريخ الأبحاث الاثرية في الجزائر------- أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء**

جامعة تلمسان

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار

|  |
| --- |
| قسم علم الآثار السنة الجامعية 2024/2025  المستوى: الماستر 1صيانة وترميم  أستاذ المقياس: دة .بوزياني فاطمة الزهراء  ***عنوان الدرس.*** تاريخ البحث الأثري في مواقع ماقبل التاريخ  )ولاية تلمسان ووهران أنموذجا(. |

1. مفهوم ما علم ماقبل التاريخ:

يبحث علم ما قبل التاريخ في أصل وتطور حضارات الإنسان قبل معرفته الكتابة، وعرّفه سالزمانZ.SALZMANN، بأنه: فرع من فروع الأنثروبولوجيا، الذي يهتم بدراسة الثقافات من خلال البقايا المادية. وفي هذا المجال يعتمد الباحثون الأثريون في دراستهم على البقايا المتمثلة في الشقف الفخارية، ومخلفات المواقد وأكوام الرماد والفضلات وكذا الرسومات والنقوش والأدوات المصنوعة من العظم والحجارة.

تساعد البقايا المادية المكتشفة في فهم المجتمعات والتعرف على الثقافة السائدة من عدة نواحي كما تتوفر لدى الباحث في علم ما قبل التاريخ إمكانية هائلة لإعادة بناء ماضي الإنسان.

تاريخ البحث الأثري في ما قبل التاريخ بكل من تلمسان ووهران:

1. **ولاية تلمسان:**

ترجع بحيرة قرارة([[1]](#footnote-1)\*)(التابعة لبلدية الرمشي) إلى العصر الباليوليتي الأسفل، وأُتلفت أجزاء منها أثناء استصلاح المناطق السهلية القريبة مِنَ الموقع في 1894م.

ومن بين ما عُثر عليه: فؤوس محفوظة في متحف الإنسان بباريس وأدوات حجرية نُشرت في تقرير نتائج الحفريات المُقدمة سنة 1899م من طرف م. بوليM. Boulé .

إن أول من اكتشف الملاجئ الصخرية بالمويلح([[2]](#footnote-2)\*) بول بالاري في سنة1899م، وطلب من أوغست بارباAugust Barbinإجراء حفرية أثرية، ووفر له ستيفان قزال الدعم المالي بصفته مديرا للمتاحف آنذاك، وأشرف على تنقيب الموقع لـــمدة 29 يوما وذلك خلال سنة1908م. بعدها نُقلت المخلفات الأثرية إلى متحف الباردو بالجزائر العاصمة، في حين حُوِلَتْ المستحثات إلى مخبر الجيولوجيا التابع للمدرسة العليا للعلوم، ليُستأنف العمل من جديد في شهر أوت من سنة 1910م.

نُشرت نتائج البحث ضمن مقالين بمجلة الجمعية الجغرافية والأثرية لمقاطعة وهران سنة 1910م و1912م على التوالي، وتم التعرف من خلالها على المكتشفات الأثرية الحجرية والبقايا الحيوانية والآدمية والحليّ.

1. **ولاية وهران:**

وبمدينة وهران وضواحيها تم التنقيب في المغارات، من أهمها: مغارة سكان الكهوف([[3]](#footnote-3)\*) التي تم تنقيبها سنة1881م، من طرف الباحثين بالاريوتومازيني.

قام كل من الباحثين دوُمُرقوبالاري بالتنقيب في مغارة ميدان التمرد، في الفترة الممتدة من سنة 1889 إلى غاية 1891م، وتم الكشف عن ثلاث طبقات جيولوجية. كما قاما بالتنقيب في مغارة الثكنة من سنة 1892م إلى غاية 1893م، واستخرجت منها العديد من المكتشفات الأثرية كالعظام البشرية وبقايا الفقاريات والرخويات إلى جانب الأدوات العظمية والحجرية. وفي مغارة الغابة تم اكتشاف بقايا بشرية وحيوانية وأحجار منحوتة.

**المراجع المعتمدة في البحث:**

بن الشيخ حكيم، **محاضرات ونصوص في ما قبل التاريخ،** دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

)حمدي عباس، **المدخل إلى أكيويولوجيا ما قبل التاريخ**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، 2011.

)الطاهر عدواني، **المغرب في عصور ما قبل التاريخ وفجر التاريخ**، مجلة التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، الجزائر، 1980. للمزيد يُنظر؛

-ClaudeBRAHIMI , **Initiation a la préhistoire de l’Algérie**, 2eme édition, société nationale d’édition et de diffusion, Algérie, 1978.

\*)**بحيرة قرارة:** تقع هذه البحيرة في بلدية الرمشي شمال مدينة تلمسان، ولا تفصلها عنها مسافة كبيرة حوالي 2كلم.

(محمد الصغير غانم، **مواقع وحضارات...**

\* ) **المويلح:** تقع هذه الملاجئ على بُعد 05 كم، شمال مدينة مغنية، على الطريق الرابط بين مغنية وندرومة، سميت بهذا الاسم لقربها من واد المويلح، كما تبعد عن حمام الشيغر بـ: 200م.

( ستي صدوق، "**تلمسان وأحوازها في العصور القديمة"،** ع: 02، عصور الجديدة، مختبر البحث التاريخي "تاريخ الجزائر"، جامعة وهران، الجزائر، 2011.

\***):مغارة سكان الكهو**ف: يصل طول المغارة إلى 08م وارتفاعها قُدر بــ: 03 م، وتأتي على الطريق الرابط بين تلمسان ووهران.

رشيد بورويبة، **وهران فن وثقافة،** وزارة الثقافة، الجزائر: دت.

1. \*)**بحيرة قرارة:** تقع هذه البحيرة في بلدية الرمشي شمال مدينة تلمسان، ولا تفصلها عنها مسافة كبيرة حوالي 2كلم. [↑](#footnote-ref-1)
2. \* ) **المويلح:** تقع هذه الملاجئ على بُعد 05 كم، شمال مدينة مغنية، على الطريق الرابط بين مغنية وندرومة، سميت بهذا الاسم لقربها من واد المويلح، كما تبعد عن حمام الشيغر بـ: 200م. للمزيد ينظر: صدوق ستي، مرجع سابق، ص 30. [↑](#footnote-ref-2)
3. \***):مغارة سكان الكهو**ف: يصل طول المغارة إلى 08م وارتفاعها قُدر بــ: 03 م، وتأتي على الطريق الرابط بين تلمسان ووهران. [↑](#footnote-ref-3)